



أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

الأحكام؛ النكاح والحجاب والعلاقات الجنسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثمانية أقوال من جنابه في شرعية المتعة وأحكامها

١ . أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ عُبَيْدِ الْجُنَيْدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْمَنْصُورَ عَنِ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ: أَقُولُ فِيهَا كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -يَعْنِي أَنَّهَا حَلَالٌ، قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ! قَالَ: إِنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ لَا يُنْسَخُ بِالسُّنَّةِ، أَمَا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾؟!

٢ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّمَا الْمُتْعَةُ مِثْلُ الزَّوْنِ، وَأَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَةَ وَحَرَّمَ الزَّوْنِ، أُبْرِدُونَ أَنْ يَقُومُوا ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾؟! قُلْتُ: أَيْنَ أَحَلَّ اللَّهُ الْمُتْعَةَ؟ قَالَ: أَحَلَّهَا فِي كِتَابِهِ، إِذْ أَحَلَّ الْإِسْتِمْتَاعَ بِالنِّسَاءِ عَلَى أَجْرٍ مَفْرُوضٍ، فَقَالَ: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾، قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ النَّكَاحَ، قَالَ: وَهَلِ الْمُتْعَةُ إِلَّا نِكَاحٌ؟! وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ النَّكَاحَ كُلَّهُ وَلَمْ يَسْتَنْ مِنْهُ مَا كَانَ إِلَى أَجَلٍ مُسَيٍّ، قُلْتُ: فَمَا الزَّوْنُ؟ قَالَ: جِمَاعٌ بَعِيرٌ عَقْدٌ وَلَا عِدَّةٌ.

٣ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الشَّكُورِ بْنُ زُلَيْمِ الْوَرْدِي، قَالَ: قُلْتُ لِلْمَنْصُورِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ عَمَرَ حَرَّمَ الْمُتْعَةَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَلَالٌ عِنْدَ اللَّهِ! قَالَ: مَا أَسْوَأَ ظَنَّهُمْ بِرَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ! إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ سِيَّاسَةٍ لَا نَهْيَ تَشْرِيحٍ! إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ حَرَّمَ الْمُتْعَةَ، أَرْسَلَ رَجُلًا وَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ أَيُّ لَمْ أُحَرِّمَهَا، وَلَيْسَ لِعَمَرَ أَنْ يُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَكِنَّ عَمَرَ قَدْ نَهَى عَنْهَا.

٤ . أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ بْنُ جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي رَجُلٌ أَعَزُّبُ، وَقَدْ

١ . النساء / ٢٤

٢ . البقرة / ٢٧٥

أَصْبَحَ التَّكَاحُ فِي بَلَدِي كَحَرْطِ الْقَتَادِ، وَفِيهِ نِسَاءٌ يَتَمَتَّعُ مِنْهُنَّ، فَهَلْ تَأْدُنُ لِي فِي الْمُتَمَتِّعَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ فِي الْجَوَابِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ وَصَفْتَ لَكَ الْحَالَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُجِيبَنِي بِجَوَابٍ مُفْصَلٍ فَعَلْتُ مُتَفَضِّلًا، فَكَتَبْتُ: إِنَّ الْمُتَمَتِّعَةَ الْيَوْمَ لَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ، إِنَّهُنَّ كُنَّ يَوْمَئِذٍ يُؤْمَنُ وَالْيَوْمَ لَا يُؤْمَنُ، فَاسْأَلُوا عَنْهُنَّ، وَإِيَّاكُمْ وَاللَّوَاتِي قَدِ اتَّخَذْنَهَا عَمَلًا، فَإِنَّهُنَّ بَغَايَا أَوْ أَخَوَاتُهُنَّ، وَإِنْ تَصْبِرُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾.

٥. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُتْلَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَمَنَى بِيَدِهِ أَوْ تَمَتَّعَ وَلَهُ زَوْجَةٌ يَغْدُو عَلَيْهَا وَيَرُوحُ فَقَدْ أَسْرَفَ.

٦. أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْمَنْصُورَ عَنِ الْمُتَمَتِّعَةِ، أَهِيَ مِنَ الْأَرْبَعِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَتْ مِنَ الْأَرْبَعِ، وَلَا مِنَ السَّبْعِينَ! قَالَ: مَنْ لَا يُغْنِيهِ الْأَرْبَعُ فَلَا يُغْنِيهِ السَّبْعُونَ!

٧. أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرَوَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: فِي الْمُتَمَتِّعَةِ طَلَاقٌ مَا لَمْ يَنْقُضِ الْأَجَلَ، فَإِذَا انْقَضَى الْأَجْلُ فَفَرَقَةٌ بِغَيْرِ طَلَاقٍ.

٨. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الْمَنْصُورَ عَنِ عِدَّةِ الْمُتَمَتِّعِ بِهَا، فَقَالَ: حَيْضَةٌ تَسْتَبْرَأُ بِهَا رَحْمَهَا، وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَتَيْنِ، لِكَيْلَا تُشَبَّهَ الرَّائِيَةَ.

شرح القول:

لقراءة شرح هذه الأقوال المهمة في ضوء القرآن والسنة، راجع السؤال والجواب ٨٩.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الحرساني